

# 1 | تفسير سورة النبأ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن يتبع هداه. ثم اما بعد قلت لكم ايها الاحباب بان مسألة المكي والمدني من الايات والسور - [00:00:00](#) من المسائل التي تحتاج الى دراسة وطول نفس. ذلك ان كثيرا من الايات يختلف اهل العلم في مكيتها ومدنيتها وحاول بعض العلماء ان يجعلوا قواعد ضابطة لمسألة المكي والمدني ولكن هذه القواعد ليست معيارية وانما هي تقريبية. يعني كثير - [00:00:21](#) من الايات اذا طبقنا عليه هذه المعايير او بعض السور اذا طبقنا عليه هذه المعايير لا تنطبق عليها. يعني مثلا يقولون كل سورة فيها يا ايها الناس هذه صورة مكية عندنا سورة البقرة فيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويسوع - [00:00:58](#) مدنية وهكذا دواليك. لكن سورة النبأ اتفق العلماء جميعا على فيها سورة مكية. ليس في ذلك نزاع فاياتها جميعا مكية وقلت لكم بان الصدر ربما ينشرح الى ان الضابط في مسألة المكي - [00:01:23](#) المدني ليس القاعدة وانما هو السياق. السياق هو الذي يحدد مكية ومدنية الاية الا اذا اتى النص صريحا بمكية الاية او مدنيها. يعني اذا اتى النص صريحا صريحا في المكية او المدنية خلاص نقف عند النص لا نتجاوزه - [00:01:51](#) وهذه السورة التي بين ايدينا هي سورة النبأ والنبأ في اللغة بمعنى الخبر. النبأ في اللغة بمعنى الخبر والخبر ليس معناه هو الذي يحتمل التصديق او التكذيب. فاخبار ربنا سبحانه وتعالى ليست - [00:02:20](#) كذلك وانما الخبر بمعنى الحكاية. الخبر بمعنى الحديث الذي يقبل التصديق او يقبل التكذيب. عندما اقول لك كنت اسير في الشارع فوجدت مثلا يعني قوما يتكلمون في الموضوع الفلاني - [00:02:45](#) هل هذا خبر ام ليس بخبر؟ هذا خبر. يمكن ان يكون هذا الكلام صحيحا او غير صحيح. لكن كلام ربنا عز وجل هو كله صحيح. فمن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا. لا احد - [00:03:14](#) وتبتدأ هذه السورة بداية رائعة وهي قوله تعالى عم يتساءلون عم يتساءلون هذا فعل ولكن فيه معنى المشاكلة وفيه معنى ان هناك تفاعلا بين الفاعلين لما نقول الناس يتقاتلون. اذا يقاتل بعضهم بعضا. الناس يتضاحكون - [00:03:34](#) اذا يضحك بعضهم بعضا فالتفاعل يدل على ماذا؟ على الاحتكاك والاشتراك وان هناك امورا متداخلة بين هؤلاء الفاعلين من المقصود بالفأل هنا يتساءلون الواو ديت عايذة على مين؟ ما يتسائلون فعل وفاعل. يتسائلون - [00:04:18](#) اودي عين على مين؟ الفاعل ده رايح لمين؟ القول الصحيح انه يعود على المشركين طيب عم معناها ماذا؟ معناها عن زائد ما يبقى عم ولكن لما تحملت معنى الاستفهام حذف الالف - [00:04:51](#) لان معنى عما بمعنى عن شيء. لكن اذا تحملت معنى الاستفهام يبقى عن اي شيء فكلمة عن اي شيء اذا قلتها لابد ان تجعلها بتنغيم الاستفهام عن اي شيء احيانا التنغيم يوجه المعنى - [00:05:23](#) لما تقول لا يا شيخ كلمة لا يا شيخ دي ممكن يبقى لها عدة معاني وهي الكلمة واحدة. عن طريق تغيير نغمة الصوت لا يا شيخ ماشي ده معنى لا يا شيخ - [00:05:51](#) ده معنى ثاني لا يا شيخ دي معنى ثالث. افترضنا واحد قال لا بأس ان المرأة تلبس وتلعب كورة لان ديت يعتبر نوع من التطور ونوع من المدنية ودي نوع - [00:06:13](#) من ان الناس تبقى سهلة ومرنة الدين بتاعنا ما فيش تعصب ولا تشدد ولا اي حاجة يعني. ويقول الكلام ده راجل مثلا راجل شيخ

كبير. مثلا مثلا يعني. مثلا يا ترى قل لا يا شيخ؟ اقول له كده؟ ولا هيكون الاعتراض ازاي؟ - [00:06:33](#)

لا يا شيخ. ماشي؟ يبقى كده اذا دي فيها معنى ماذا؟ الاستنكار. فيها معنى الاستنكار انبطل نوبة الجامعة وبعدين قابلت صاحب لك فقلت له على فكرة انا شفت النهاردة حمار بيطير وبيتكلم - [00:06:56](#)

يقول لك ايه لا يا شيخ يبقى ده معنى ايه؟ معنى التعجب. وهكذا في كل مرة اذا الكلمة واحدة ولكن تتغير معانيها على حسب ماذا؟ على حسب التنعيم. التنعيم يعني حركة - [00:07:16](#)

الصوت عند التحدث بالكلمة. ليس يسمى تنعيم فقله تعالى عن النبأ مفهومة وعما يتساءلون عن اي شيء عن اي شيء يتساءلون عن اي شيء يتساءلون المشتركون يجلسون ويسأل بعضهم بعضا. مجلس يسأل بعضهم بعضا. هناك لغط - [00:07:36](#)

وتداخل في الاصوات وهناك اختلافات ارتفعت الاصوات وكادوا ان يتماسكوا بالاطواق ايه الموضوع اللي بيتكلموا فيه ايه المسألة اللي خلتهم مع بعض يختلف ويسأل بعضهم بعضا. وهم في الحقيقة ليسوا اهلا ان يسأل بعضهم - [00:08:13](#)

هم بعض المفترض يروح يسأله مين؟ اللي عنده العلم. وهذا حال الجهال. ان الله تعالى اذا رأى ان يبتليهم عن ينبوع العلم عن مصدر العلم. طب ما عندهم النبي صلى الله عليه وسلم. يروحوا يسألوه. يحل لهم - [00:08:39](#)

المسألة دي لكنه الكبر المتأصل في القلوب. وعقاب الله تعالى لهم ان صرف الله قلوبهم ربنا صرف قلوبهم. طب هم قاعدين يتساءلون يسأل بعضهم بعضا. يا ترى عن ايه؟ عن اي شيء - [00:09:00](#)

قال الله عز وجل عن النبأ العظيم. اي يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ الخبر. ولذلك سميت السورة بماذا؟ بسورة النبأ وهذا النبأ موصوف بانه عظيم اما ان تكون العظمة لانه مقدس فيحمل هذا النبأ على ماذا؟ على الوحي على القرآن - [00:09:20](#)

قال الله عز وجل بل هو نبأ قل هو نبأ عظيم. فربنا عز وجل وصف القرآن ان هو نبأ وماذا عظيم. فقد يكون هذا التساؤل عن القرآن. المشتركون يهتمون بالقرآن. ويتمنوا - [00:09:58](#)

ان وجدوا فيه ثغرة او اختلافا او اضطرابا او تناقضا أنفسهم في المسألة دي ولكن هيهات هيهات. قال الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا آ لا توجد جامعة اجنبية في الشرق ولا في الغرب الا في هذه الجامعة - [00:10:19](#)

قسم مختص بدراسة الاسلاميات واللغة العربية بيسموه قسم الشرقيات. ده موجود في السوربون وموجود في اكسترا وموجود في كل الجامعات العالمية هذا القسم موجود. قسم شرقيات ولنا زملاء حازوا درجة الدكتوراه من السوربون في تخصص - [00:10:49](#)

الاسلامية. نعم. هذا موجود. المستشرقون يريدون ان يطعنوا في القرآن. اذا قرأت مطاعم المستشرقين في القرآن ستجد العجب العجاب. لا فاهمين حاجة لا ولا في صرف ولا فاهمين اي حاجة في الدنيا. بيخربطوا. يعني مثلا مش عارفين ان المتبوع - [00:11:15](#)

يبقى الاليه؟ التابع بتاعه. يعني افترضنا مثلا موصوف وصفة. طب ما هو لو موصوف لو مجرور تبقى صفة ايه ماشي؟ واحيانا يبقى فيه تقديم وتأخير. لانهم يجهلون اللغة فيظنون ان رفع - [00:11:44](#)

ما حقه الجر بسبب التقديم والتأخير؟ هذا خطأ في القرآن فينادون على انفسهم بماذا؟ بالجهل ينادون على انفسهم بالجهل وهناك احيانا لهجات تكلم بها القرآن ان هذان لساحران فيقول لك ان هذان لساحران. طب ما ان ديت وفي يعني ليه ما نصبتشي اه هذان؟

يبقى ان ان هذين - [00:12:04](#)

فلا يفرقون بين المخففة وبين المشددة. فارغ بين انه لا يفرقون الجاهلية فالقرآن نبأ عظيم محكم مقدس لانه من عند الله عز وجل يختلفون فيه يقولون من اين اتى محمد بهذا القرآن؟ منهم من يقول نسجه ومنهم من يقول تعلمه من رجل يسمى - [00:12:37](#)

الرحمن في بلاد اليمامة يختلفون فيما بينهم ويتساءلون. وقيل النبأ العظيم هو البعث هو البعث والنشور. لان هذه قضية اساسية تكلم عنها القرآن سبب كبير من اسباب كفر المشركين انهم كفروا بالبعث بعد الموت - [00:13:07](#)

زعم الذين كفروا الا يبعثون. قل بلى وربى لتبعثن. اذا دي مسألة خطيرة النبوة العظيم اما ان يحمل على معنى القرآن واما ان يحمل على معنى ماذا؟ البعث وما يلي هذا البعث - [00:13:34](#)

ثم قال ربنا عز وجل عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. يمكن ان تكون هذه الجملة الموصولية كلها على بعضها ايضا كأنها صفة

لماذا؟ او كأنها حال الشيء الذي يختلفون فيه. قال الله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. هناك اقوال كثيرة - [00:13:54](#) وفي معنا كلا هل هي بمعنى حقا او نعم؟ طيب ما فائدة التكرار؟ كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون والقول الصحيح ان التكرار هنا ليس للتأكيد وانما هو للتهديد. اذا هذا التكرار - [00:14:24](#)

لا يقصد به التأكيد بقدر ما يقصد به ماذا؟ التهديد التهديد كان الله تعالى يهددهم انهم ينكرون البعث ويتجادلون فيه انهم ينكرون القرآن ويحاولون الطعن فيه ثم يبين ربنا عز وجل وهذا السياق - [00:14:47](#) يتكرر كثيرا في القرآن الكريم اقامة الحجة عن طريق بيان الالاء والوجود والاحسان قال الله عز وجل الم نجعل الارض مهادا؟ الهمزة للاستفهام ولم لا تستطيع ان تقول بان لم هنا بمفرده عن الاستفهام. ولكن الم على بعضها - [00:15:18](#) استفهام بمعنى الاقرار وهذا كثيرا ما ياتي في سياق الامتنان قال الله عز وجل الم نشرح لك صدرك بمعنى شرحنا لك صدرك شرحنا لك صدرك. فقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا؟ اي جعلنا الارض مهادا - [00:15:54](#)

فلماذا صيغ التقرير على صورة الاستفهام؟ قيل ليكون ذلك ادعى الى سماع الخبر لما تقول تعالوا في موضوع مهم جدا وتبدأ تشيق الناس وتشوقهم ان هم يسمعوا. ايه اللي يحصل؟ يبدأوا يسمعوا. دي طريقة - [00:16:25](#)

حسنة طريقة حسنة. فربنا سبحانه وتعالى يريد ان يجذبهم لسماع البراهين. البراهين دي في الحقيقة هي الالاء والمنن والسنن الكونية التي سخرها الله تعالى للانسان الانسان من تبعه كل حاجة لها مقابل. كل حاجة لها مقابل - [00:16:47](#)

يعني هو بياكل في مقابل. وبينام في مقابل. وبيصلي في مقابل. وبيصل رحم في مقابل اللي بيهيج الانسان ان هو دائما يسعى لتحصيل المقابل. المقابل اما ان يكون عاجلا واما ان يكون اجلا. المقابل الاجل ما عند الله عز وجل - [00:17:14](#) والمقابل العاجل ما جعله الله تعالى في الدنيا. يعني لو قلنا مثلا ان الدولة قالت يا موزفين اشتغل سنتين لوجه الله وعلشان الدولة تقف على رجليها طيب ما فيش مرتبات؟ لأ ما فيش مرتبات - [00:17:44](#)

طيب الدولة هتأكلنا وتشربنا وتعلمنا وتعالجنا مجانا لأ امال هنعمل ايه؟ اشتغلوا شغل اضافي وتعبوا نفسكم مشوا حياتكم. بس اشتغلوا موظفي الدولة سنتين اذا من غير اي مقابل. يا ترى هل سيقبل الناس ذلك؟ ابدأ - [00:18:05](#)

ولو طلب منهم ذلك يبقى ده طلب العقلاء ولا الاغبياء؟ على طول يقال ان الملكة فيكتوريا اللي هي ملكة آآ فرنسا. لما قالوا لها ان الشعب مش لاقى الخبز. تقول لهم - [00:18:31](#)

ياكلوا بسكويت يسوع هم مش لاقين الخبز والملح. ياكلوا البسكوت ازاى؟ يقال بان هذا الكلام كان سببا في اشتعال غضب الناس على الملكة لابد ان يكون الكلام حكيما. الناس كلها بتعيش من اجل مقابل. كل حاجة لها مقابل. ولذلك الرجل الذي - [00:18:48](#) ذهب في زيارة اخ له في الله فبعث الله على مدرجته ملكا. قال الى اين؟ قال اريد اخا لي في الله يبقى اكيد فيه ايه؟ في مقابل الك حاجة؟ تربها علي؟ محتاج منه حاجة؟ عاوز منه مصلحة - [00:19:13](#)

عاوز منه اي خدمة؟ قال لا الا اني احبه في الله يبقى هنا المقابل في العاجل ولا في الاجل؟ فلما كان المقابل في الاجل كانت المكافأة ايضا وفيين؟ في الاجل - [00:19:33](#)

قال ربنا عز وجل انما نطعمكم لوجه الله لوجه الله. يبقى اذا ما فيش هناك مقابل في العاجل. امال مقابل فيين ما عند الله عز وجل لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وهذه اية تبين الطريقتين - [00:19:53](#)

طريقة الفعل من اجل العاجل والفعل من اجل ماذا؟ الاجل. قال الله ما عندكم ينغد وما عند الله باق فالسنن الكونية التي اقامها الله تعالى للانسان من اجل سعاده وانسه وتيسير حياته واقامة حياته المفترض يكون مقابلها ايه - [00:20:14](#)

مقابلها ايه؟ يشرك بالله؟ ويعصي ربنا ويعاند ربنا ويكفر بربنا ولا المقابل ان هو يطيع لله ويكون عابد لله وان كان لله ويخضع لامر الله. هي دي المسألة فالبراهيم التي هي في سياق الامتنان نصبها ربنا عز وجل حثا للمخالفين ان يتعظوا - [00:20:47](#) فيكون ذلك الاتعاض مقدمة لماذا؟ للهداية والرجوع الى اوبة العبودية هيا بنا نستمع الى بعض البراهين التي هي في سياق الامتنان الم نجعل الارض مهادا شوف الكلام الجميل والاسلوب البسيط السهل الرائع - [00:21:15](#)

ولم يقل الم نجعل الارض يعني آآ مساواة ولكن قال مي هذا تأمل كلمة مهادا. الطفل وهو صغير. انت دلوقتي ممكن لما تيجي تنام حنة عالية وحنة واطية مش مشكلة - [00:21:44](#)

مش كده مش مشكلة. لو انت الالواح بتاعة السرير اتكسرت جبت لوحين ثلاثة طلع واحد تخين وواحد ضيع واحد مش عارف ايه وفي المرتبة عاملة كده وبتنام عليها وبتمشي امورك. لكن الطفل - [00:22:03](#)

نسميه في المهد. يعني ايه في المهد؟ يعني المكان بتاعه متساوي ولين واه وميسر كي ينام بهدوء دون ان يقضى مضجعه. ده اسمه مهد ولذلك يا ترى لما نخط العيال الصغيرين بيحب شوال واجيب تحت الشوال مثلا حصيرتين كلهم مقبيين - [00:22:25](#)

ولا بنجيب حاجة طرية وكويسة ومستوية؟ هذا هو المهاد فكأن الله تعالى جهز الارض واعدها للانسان كما يعد المهاد للاطفال. يا سلام! ده لكلام انت لك انت لو الانسان اراد ان هو يمهده حنة مليانة تلال وجبال - [00:22:53](#)

بيبذل مجهود ولا لا يبذل؟ طب يا ترى هل الارض كلها جبال وتلال؟ ولا الاصل ان الارض مستوية؟ طب لو الارض دي كلها جبال وتلال ورمال كتبان. وطلب من الانسان ان يعيش فيها. كيف يعيش فيها وغير ممهدة - [00:23:23](#)

طب من الذي مهد الارض لك ايها الانسان؟ سبحان الله الم ده بقى الامتنان بقى. ربنا بيمنتن علينا بنعمه. عشان ان احنا نتعظ وحتى يقول لنا الملك اذا كنت انا القادر الذي فعلت ذلك فقدرتي على البعث ايسر - [00:23:43](#)

قدرتي على البعث ايه؟ ايسر. اللي جعل الارض كده والحاجات اللي جاية كمان هيسمعه ان شاء الله. القادر على ذلك قادر على البعث والبعث ايسر وماذا ايضا؟ وتأمل الم نجعل الارض مهادا - [00:24:07](#)

الارض مفعول اول وبهذا مفعول ثاني. اذا الجعل هنا ليس بمعنى الخلق ولكن بمعنى السيرورة لانها اذا كانت بمعنى الخلق فانها لا تنصب الا مفعولا واحدا. ولكن اذا كان الجعل بمعنى السيرورة نصب مفعولين. كأن في ذلك اشارة الى ان الارض في اصلها لم تكن

كذلك - [00:24:32](#)

وبعدين ربنا سيرها كذلك ربنا هيا الارض لعمارة الانسان. فصارت هكذا بامر الله فصارت هكذا بامر الله. انتبه الى هذا المعنى الدقيق. الم نجعل الارض نجعل والفاعل وربنا عز وجل والارض مفعول اول ومهاد مفعول ثان. يبقى نجعل هنا بمعنى ماذا؟ السيرورة -

[00:24:59](#)

السيرورة عن التحول لما اقول سيرت العجين خبزا. اذا الاب اصله هو العجين ولا الخبز؟ العجيب طيب لما نقول سيرت الارض مهادا. يبقى الاصل هي ماذا؟ الارض. يبقى الارض مش هي الموهبة - [00:25:32](#)

هذا اذا كان الارض قبل ان تمهد لم تكن ممهدة فالسيرورة فيها معنى التحول. الم نجعل الارض مهادا؟ يا ترى هذا التمهيد كان بامر الله في اي زمن الله اعلم. باي كيفية؟ الله اعلم. الله اعلم. في اي مكان - [00:25:57](#)

الله اعلم لان امور الكون تتم كلها بامر الله. يعني مثلا جزيرة العرب كانت قبل قرون كانت مروجاً وانهارا كانت ورودا وانهار. قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تصيرا - [00:26:22](#)

بلاد العرب مروجاً وانهار. اذا السايرون بمعنى ماذا؟ التحول هي دلوقتي مروج وانهار؟ هي دلوقتي عبارة عن ايه صحراء جرداء. طيب هتكون مروج وانهار ازاى ازاى الصحراء الجرداء دي؟ - [00:26:49](#)

اللي فيها الربع الخالي ازاى تكون مروج وانهار؟ ده امر الملك. ربنا سبحانه وتعالى يقول يا صحراء كوني مروجاً وانهارا تصير مروجاً وانهارا ايه المشكلة؟ طب ما هو نهر النيل الذي يجري في بلادنا حفظها الله نهر النيل ده ليس هو - [00:27:07](#)

قهر النيل الحقيقي. الله ازاى انت انت النهاردة دماغنا دي راحت خالص. نهر النيل ده هو نهر النيل الحافي نهر النيل الاول كان يجري في الصحراء الغربية والثاني في الصحراء الشرقية والثالث جرى بين - [00:27:30](#)

الاثنين والادلة على ذلك كثيرة. وهناك الذين لهم اهتمام بالقراءة في كتب الجيولوجيا والجغرافيا يعلمون هذه الحقيقة تماما. نعم ده دليل ومسألة ان الصحراء الغربية تجثم على بحر كبير يسمى النهر العظيم. دي كلها ادلة - [00:27:52](#)

وتم اكتشاف بقايا حيوانات بحرية في الصحراء الشرقية وبعض الاعشاب والطحالب التي لا تنبت الا في المياه العذبة. للدلالة على ان

هذا المكان كان به نهر. والذي يقرأ قصة سيدنا - 00:28:19

موسى يتأكد ان نهر النيل لم يكن هذا وانما كان الذي يجري في الصحراء الشرقية. لان لما فرعون تهدده موسى خرج بالليل فرعون اتباعه. اتباعه فين؟ عند النهر الكبير ولا عند البحر العظيم؟ عند البحر العظيم. فلو كان النيل هذا - 00:28:39

والبحر كما نعلمه هذه المسافة يقطعها المشاة لا يقل عن اربعة او خمسة ايام قطعوها في ماذا؟ في ساعات. الشاهد الم نجعل الارض مهادا؟ مهادا والجمال اوتادا الكون معظمه مية. والجزء اليابس بالنسبة للكون هو اقله. يقال والخمس - 00:29:02

يبقى كأن اربع اخماس يكون ايه؟ مية. فلما يكون الاصل في كون الماية اذا الخمس ده يبقى عامل بالضبط زي فتجيب حطة خشبة وتحطها في حلة مائة هتعمل ايه الحطة الخشبة ديت؟ هتقعد تجري يمين وشمال. تجري يمين وشمال. طب ما الذي سيثبت هذه

الارض؟ هي - 00:29:37

الجمال. ولذلك قال والجمال اوتادا. كلمة اوتادا تكلمنا قبل ذلك في في سورة المرسلات عن الجبال وصفة الجبال وقلنا بان الجبل

موضعه في الارض وحاله في الارض كحال الود. الودد بيكون الجزء الاكبر هو المغروز ولا هو الظاهر؟ والمغروز - 00:30:00

فمعنى ذلك ان الجبال الجزء الاكبر في الجبل ليس هو الظاهر وانما هو الذي وانما هو الذي مستور في الارض. الجبال يقول لك مثل جبل همالية مثلا ثلاث تلاف وشوية متر. ثلاثة كيلو وشوية. جبل كذا مش عارف ايه. الجبال ديت لما يكون - 00:30:30

مرتفع عن سطح البحر بتلاثة كيلو او اكثر. يبقى يا ترى عمقها في الارض قد ايه؟ دي مسألة تحتاج الى تأمل فربنا سبحانه وتعالى هو الذي جعل الجبال اوتادا. وعندما جعل الجبال اوتادا هو الذي امر بها في - 00:30:55

ساكنها في بعض الناس يقول لك هناك اللي هو الردق العظيم. ده كان منذ ثلاث اربع مليون سنة ضوئية كانت الارض مش عارف ايه وحصل انفجار مش عارف ايه وطلعت ايه وطلع منها ايه طب واين الله - 00:31:15

اين الله في القصة دي كلها طب الارض والسما كله كان متلبس في بعضه. وبعدين حصل انفجار جبار. الانفجار ده هو اللي فصل الارض عن السما. وهو هو اللي خلى البحر والجبال يا سبحان الله! واين الله! ده كله لوحده كده! هنعمل زي الدهرية! هنعمل زي

الملاحظة - 00:31:38

هذا الكون له اله واحد هو الذي امر واذا امر بامر كان سبحانه وتعالى وهؤلاء الدهرية الملاحظة مذهبهم من افسد المذاهب. ازاى ان الواحد يعني يخلق نفسه. طب انت خلقت نفسك ازاى؟ طب انت - 00:32:02

انت جيت ازاى؟ خلاص ازاى ان الواحد اذا قتل المرأة من الماء المهين يأتي هذا هذا البشر السوي ازاى دي؟ تيجي ازاى يعني احنا لو جبنا نطفة وبويضة وحطناهم في المعمل وتأملناهم وحطيناهم على بعض. يا ترى ايه اللي يحصل؟ وايه اللي يتم - 00:32:26

ايه اللي يحصل وايه اللي يتم حتى اللي هو التلقيح الصناعي. فبعد ما ما تعمل البويضة مع الحيوان المنوي لابد ترجعهم تاني فين؟ ترجعهم تاني فين؟ الراحة ترجعهم تاني للرحم. سبحان الله! حتى يتم امر الله - 00:32:51

فتأمل هذه السنن العجيبة. ثم قال تعالى وخلقناكم ازواجا. ازواجا اي اصنافا وخلقناكم ازواجا اي اصنافا. كل الاصناف ربنا خلقها

الطويل والقصير وآآ الرفيع والسمين والذكي والغبي والابيض والاسمر والاصفر والاحمر - 00:33:13

كل اصناف الخلائق الذكر والانثى كل اصناف الخلائق من الذي خلقها؟ هو الله عز وجل وخلقناكم ازواجا. وجعلنا نومكم سباتا السبات هناك معنيان كبيران. المعنى الاول انه من السبت بمعنى القطع - 00:33:46

يقال ثبت الرجل شعره اي حلقه. بس ما تعملش الكلام ده. لا تذهب الى حلاق تقل له يا عمي اثبت دي شعري يقول لك باي لون تقول له يا عمي اقول اسبت لي بالسين. يقول لك يا ابني كلمني بلغة عربية - 00:34:18

اياك فالسبت بمعنى القطع. طيب ما العلاقة بين القطع وبين الليل؟ لان الليل يقطعك عن العمل يقطعك عن العالم انت بالليل بقى تبدأ تكن. فلما تكن بقى تنقطع عن الاعمال وتنقطع عن المشاغل وتنقاط عن كل شيء. فهذا الانقطاع - 00:34:41

تكون سببا من اسباب راحتك براحتك. سبحان الله! كأن راحة الانسان في السبت. ان هو ايه ينقطع عن العوائق والمشاغل الانسان لما المشاغل تبقى كثيرة عليه ويشعر ان هو توتر يعمل ايه؟ يبداً يقعد له كم ساعة لوحده - 00:35:09



كم ساعة الواحد يقول كده بيروقوا دماغه ويرتبوا له البرنامج بتاعه يبدأ بعد ذلك في النشاط مرة ثانية ولذلك الذين تكلموا عن العزلة ولا اقصد بالعزلة بقى ان هو يسيب الناس بقى ويخش في حجر. قل كده آآ هنعزل - [00:35:33](#)

ولكن هي عزلة وقتية قليلة. ساعات يختلي فيها مع الله او مع نفسه. بحيث ان هو يحاسب نفسه يحاول ان يحقق نفسه هذه مسألة لابد منها. لا تترك نفسك هكذا لمشاغل الحياة التي لا تكاد ان تنتهي - [00:35:54](#)

تجد الانسان دايمًا في مشاغل مستمرة حتى منذ الصغر. يبقى الطالب لسه في الابتدائي يقول اصعب حاجة سنة سانة ابتدائي دي بس اخلص اعدادي استريح. طيب. دخلنا اعدادي يوه تالته اعدادي دي هي المصيبة لان عليها اما ادخل سانوي عام - [00:36:14](#)

او ابقى دبلوم او ما كملش تعليم. يا سلام بس ادخل ده خلى ثانوي. اهم حاجة الكلية ومش اي كلية لابد سادخل كلية مش عارف ايه. طب دخلنا الكلية. على حسب بقى طموحات. خالصنا الكلية. اصعب حاجة دلوقتي ان - [00:36:34](#)

انا بس اخلص مرحلة خالصنا الجيش. تجد على طول مراحل الحياة لا تنتهي الى ان تموت بقول الى ان تموت مراحل الحياة لا تنتهي كبد مستمر تقول بس انا اتجوز اول ما اتجوز بقى ايه ابدأ استريح واعرف راسي من رجلي. يتجوز يا ولداه من هنا تبدأ يعمر - [00:36:54](#)

شيخ رامي هنا ناس شباب غلابة يا عم رامي. حرام عليك. انت عقدت الناس يتزوج من هنا يبدأ بقى تتفتح له سبل كثيرة من سبل مشاغل. زوجته حامل ولدت ما ولدتش. طب العيال - [00:37:22](#)

كوبر وما كوبروش هيخشوا مدرسة كل حاجة في الحياة بعد كده اصبحت اصبحت مشغلة مشغل هيحبيب هدم منين؟ الكوتش يجيبه منين طب يجيب العيش منين؟ طيب يجيب اللبس منين؟ يودي مدرسة ايه؟ ولا ما يوديش مدارس خالص. طيب يا ترى - [00:37:42](#)

يعمل ايه؟ كل حاجة في حياته اصبحت مشكلة. سبحان الله سبحان الله! طيب لما يأتي الليل يبدأ ان هو يقطع كل المشاغل دي كلها الاصل ان الليل ياتي ليقطعه عن كل مشاغل الحياة فيستريح - [00:38:07](#)

ده عن الناس اللي هم وضعهم طبيعي. ربنا عز وجل من عليهم بذلك. لان بعض الناس يأتي الليل بهومومه فلا يكون الليل امثال من النهار. يبقى ليل زي النهار. وليل كموج البحر ارجى سلوه. علي بانواع الهموم - [00:38:30](#)

ليبتلي فقلت له لما بصلبه واعجز اعجازا وناء بيكل الا ايها الليل الطويل النجلي بصبح وما الاصلاح منك بامثاله نفسه يتمنى الليل ييجي عشان يستريح. فييجي الليل يا ولداه ييجي بايه؟ بالهموم بتاعته - [00:38:50](#)

لان الليل يأتي برضك بهومومه وامراضه وتعبه. الانسان بالنهار يجري مش شاعر بحاجة. زي اللي بيلعب كورة مش شاعر بالازالة اللي قطعت رجله. اول ما يروح البيت يستريح شوية اه رجله بقى يرفعها في السقف. ويجري برجله - [00:39:15](#)

زي الشعر الذي يقول وزائرتي ذات عشمك زمر ظن وحش ولا بتاع الزائرة هنا اي الحمى عافاكم الله. مرض الحمى وزائرتي كأن بها حياء فلا تزور الا في المساء. سبحان الله! اول ما ييجي يستريح تجي له النوائب والحمى تعصره - [00:39:35](#)

فلا تزور الا في المسائي. اذا الليل سبت ان يقطعك عما يشغلك. فيكون ذلك ادعى راحتك المعنى الثاني قريب من هذا المعنى. ان السبت بمعنى الراحة ان السبت بمعنى الراحة - [00:40:04](#)

وهذا كان موجودا في الامم السابقة لا سيما عند العبريين عند بني اسرائيل فالسبت عندهم ويوم الراحة. وسمي السبت راحة لما فيه من معنى ماذا؟ القاطع. فالقولان ومتلازمان اذا هذه منة من الله عز وجل - [00:40:29](#)

ان انت تيجي تنام هناك ناس والله يبحثون عن النوم فلا يجدونه. ويطلبونه في كل لواد ولكن يأبى الا ان يهرب منهم. ياخدوا المسكنات والمنومات وبعد فترة المسكنات المناومات ما عدش نافع معهم. يتمنوا الموت ما يجي لهمش الموت. حياة صعبة جدا. يبقى انت لما تخش تنام وتحط راسك - [00:40:54](#)

حتى على قلب طوب وتنام وتنعمس دي نعمة كبيرة من الله نعمة كبيرة احيانا تشوف مثلا ناس راكبين عربية كارو الراجل في عز الشمس نايم على ظهره على عربية كارو وعينه - [00:41:26](#)

بالشمس ونعسان. وربنا موفق حمارة وهاديه وماشي في طريقه. سبحان الله! انا اعلم ان بعض الناس بيتمنوا ثم يكون مثل هذا الحمار. يعني ممكن اصحاب عربيات فارهة وعندهم مليارات ولكن لا يصلون الى هذه - [00:41:42](#)

متعة التي وصى لها ذلك الرجل. والعجيب ان ربنا سبحانه وتعالى يكافئ المساكين لو الفقراء فيجعل اذواق الاغنياء تسفل اليهم. سبحان الله! ايام زمان فلان ده احنا عاوزين عايزين ندي له مساعدة هدومه مقطعة - [00:42:02](#)

اتى اليوم الذي تصير الملابس المقطعة التي كانت ملابس الفقراء من قبل هي سبحان الله سبحان الله! ونحن كنا صغار كان الناس عفيه العيش البلدي والعيش الفينو. فالعيش الفينو لا يأكله الا اصحاب المال - [00:42:25](#)

يعني قل ما تجد واحد مثلاً معه فلوس يشتري عيش بلدي. عيش بلدي ده بتاع الغلابة. الان يتناطح الناس على اكل العيش البلدي مشي الوادي بس على العيش السن اللي وكله ردة. شف لدرجة ايه - [00:42:50](#)

انظر الى هذه الدنيا وكيف ان الله تعالى ينظمها بامر. مش بامر حد ثاني. فالتوم نعمة من الله نعمة من الله. احد الاساتذة الكبار استاذ لنا راجل ما شاء الله. وهذا الرجل ربنا فتح له في كل - [00:43:07](#)

يا حاج في العلم والمال وما الى ذلك هذا الرجل كان بيقول الراجل ده نايف على تمانين سنة ومات قريب كان بيقول عندما اذهب الى الحمام دون ان يساعدني احد فهذه نعمة عظمى - [00:43:27](#)

يعني نعم كبيرة جداً. ان انت تروح الحمام لوحده. لحد يسندك ولا حد يدخل معك الحمام. نعمة كبيرة جداً عظيمة والله نحن نتقلب فيها ولكن لا نشعر. الم نجعل الارض مهادا والجبال اودادا؟ وخلقناكم ازواجا - [00:43:46](#)

واجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا. واجعلنا الليل لباسا. اي هيانا الليل لراحتكم حتى غشاكم ظلمته انتم عارفين مع الفارق الفراخ. او الاطفال الصغيرين العيال الصغيرين طالما في نور شغال ما يناموش - [00:44:06](#)

يقول لك عاوز اكل. ياكل. ياللا ننام بقى. اشرب. تجيب له يشرب. عاوز كذا. لان النور مفتوح. طب اقفل النور ايه اللي يحصل؟ يفرد شوية ويبقى ايه؟ نايم كأن الظلمة سبب من اسباب الراحة. وجلب النوم. سبحان الله! احنا لما يكون في نهار ولا في - [00:44:36](#)

الامر ده عودنا الاخوة يقوم خال القلنساوي يحطها على ايه على عينييه عودناهم المسألة دي في اي سفر ننام على الكرسي ننام على الارض على القياس اي حاجة حط حاجة على عينييك واتوكل على الله - [00:45:02](#)

لماذا الظلمة؟ لان الظلم مدعاة الى النوم. طيب ولماذا جعل ربنا عز وجل الليل اللباس اي يحيطكم الليل ويتغشاكم كما تحيطكم البستكم الواحد انتم شايفين دلوقتي ضهري ولا بطني ولا رجلي - [00:45:16](#)

اذا اللباس احاطني غشاني اللباس فكذلك الليل عندما يأتي الليل البهيم يحيط الكون ظلمة. طبعا انا اعذر الاجيال الموجودة دلوقتي لان انتم ما عشتوش ايام الستينيات والسبعينيات ما كانش فيه كهريا. والكهريا كانت قليلة - [00:45:41](#)

كان اول ما يبجي المغرب يبقى فيه هناك بداية النور على العشاء ما تلاقيش لو يعني عينت ايدك كده لا تستطيع ان ترى يدك لا تستطيع ان ترى يدك هذه النعمة العظيمة لا يعلمها كثير من الناس. لانهم لم يشاهدوها ولم يعيشوها - [00:46:06](#)

فكون الليل لباسا هذه نعمة من الله عز وجل ليكون ذلك ادعى الى راحة شف كله براحتك مزاجك عشان تنام عشان تستريح يا سلام ربنا يعملها ده كله طيب اذا كان الليل كده امال بقى السعي والمشي والحاجات والاكل والشرب يكون امتى؟ قال تعالى وجعلنا - [00:46:29](#)

معاشا. قال بعض اهل العلم ان معاش هنا محذوف. وهو الوقت والمعاش فيه معنى الظرفية والمعنى وجعلنا النهار وقتا للمعاش. واجعل النهار وقتا للمعاش. اذا اكل والشرب والسعي والكلام ده كله امتى؟ بالنهار. سبحان الله - [00:47:02](#)

لو انت اكلت بالليل ونمت مشكلة. طب اكلت بالنهار؟ اهو انت بتمشي وبتجري ماشي فلا بأس. اذا اجعل النهار لنشاطك. هذا هو الاصل. لا تنظر الى الاستثناءات. الاستثناءات ديت لها ظروفها - [00:47:32](#)

وثبت ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يسهر في مصالح المسلمين لو انت هتسهر اسهر لمصلحة لان السهر ده مش هو الاصل. نوم الليل والاصل. ويا سبحان الله لو نمت قليلا من الليل - [00:47:50](#)

لأراح بدنك. لو نمت ساعة بالليل احسن من خمس ساعات بالنهار. سبحان الله! لان ربنا قال كده. قال ان السبات والراحة موجود فين ان في الليل مش بالنهار. امل النهار ايه؟ وجعلنا النهار معاشا. ساجعلك تتكلم بسليضة. وبنينا فوقكم - [00:48:12](#)

سبعا شدادا السبع الشداد السماوات. فالسماوات سقوف محفوظ. وهن سبع. ولكن كيفية هذه السماوات وترتيب هذه السماوات لا يعلمها الا البارئ. واجعلنا سراجا وهاجا السراج القول الراجح الشمس والوهاج اي المتلألئ اي جعل ربنا عز وجل الشمس - [00:48:32](#)

كالسراج كالمصباح المتلألأ فلا تشرق الشمس الا وتبدد الظلمة. وانزلنا من المعصرات. المعصرات هناك قولان القول الاول الريح والقول الثاني السحاب هناك قولان السحاب والريح. والصحيح ان ذلك المقصود بها السحاب - [00:49:05](#)

المعصرات التي يوجد فيها الماء المعتصر اي محبوس. المعتصر اي المحبوس وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا. والسجاج اي المتتابع. لان المطر عندما ينزل متتابعا لا ينزل الا متتابعا. ولهذا يقال عمهم المطر - [00:49:36](#)

بان المطر لا ينزل دفقه وانما ينزل ماذا؟ متتابعا عندما انزل ربنا عز وجل من السماء الماء الطهور هذا الماء الطهور انزله ربنا من السماء لأسباب. من هذه الاسباب لنخرج اللام هنا - [00:50:06](#)

التعليل لنخرج به حبا ونباتا. الحب معلوم الحب معلوم. كل ما كان في غلاف كالارز والقمح والشعير هذا كله حب. وهذا من اعظم طعام الناس. والنبات ما ليس بحب وما ليس بفاكهة هذا نبت. ما ليس بحب وما ليس بفاكهة. اذا الخضروات كلها ماذا - [00:50:30](#)

نباتات وجنات الفافا. اذا ثلاث حاجات بتطلع من المطر. المطر بيسقي ثلاث انواع انواعه كلها مفيدة للانسان. الحب والنبات والفاكهة. لان الجنات هي اشجار الفاكهة ولذلك قال الفافا. والالفاف الشجر غليظ الساق ملتفه. ومن - [00:51:08](#)

يقال للرجل لف ساقه لف ساقه اذا كان غليظا ممتلئا من اللحم. لما يكون الرجل كده تخينة مليانة لحم يبقى ايه؟ رجل ملفوفة. فذلك الجنات الالفاف اي التف بعضها على بعض او كانت جذورها ملفوفة لقوتها سماكتها لصابتها - [00:51:42](#)

لسمكها هذا كله محتمل. اذا ثلاث حاجات الحب والنبات والفاكهة التي عبر عنها بماذا الجنات. ايه الحاجة مما يأكله الانسان؟ ليسقى بالماء في حاجة تانية الحب والنبات والفاكهة. هذا كله لمن؟ للانسان. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا - [00:52:14](#)

ليعبدون اليس الذي فعل ذلك وقدر على ذلك قادر على ان يحيي الموتى اذا فلما فلم يختلفون ويتنازعون لما يختلفون ويتنازعون. ولهذا بعد ان ذكر ربنا عز وجل هذا البرهان قال ان يوم الفصل كان - [00:52:44](#)

نقف عند هذه الاية وللحديث بقية احب ان اسمع الاخ الحبيب اتفضل يا حبيبنا دي بتنطبق على الاية اسعد هو السبت يوم واحد لكن دي ثلاث ليال مش يوم واحد. هنا العزلة عن الناس - [00:53:11](#)

آآ قلت بان العزلة لا تكون عزلة مطلقة لان هذه طريقة ليست بطريقة صحيحة في الاسلام ولكن الطريق الصحفي الاسلام ان تجعل بينك وبين نفسك حظا من الاختلاء. ومنه قول النبي صلى الله عليه - [00:53:40](#)

سلم عينان لا تمسهما النار. عين باتت تحرص في سبيل الله. وعين بكت من خشية الله وهناك لفظ اه في العين التي بكت من خشية الله ورجل ذكر ربه خاليا خاليا ففاضت عيناه. خالي - [00:54:06](#)

يعني ايه؟ بينه وبين نفسه لان بعض الناس قلوبهم لا تخشع الا عند الملأ. لما يكون في هناك ناس ممكن بقى يظهر الخشوع وآآ لكن الصحيح ان خشوع القلب حال وهذا الحال لا يظهر الا عندما تختلي مع - [00:54:29](#)

نفسك بين يدي ربك سبحانه وتعالى. اما قصة زكريا عندما امر الا يكلم الناس ثلاث ليال سويا. هذه يا له من الله! دا اله من الله. لان ربنا عز وجل بشره ببيحي. فهو تعجب ازاي يكون له ابن. وبعدين - [00:54:52](#)

اللي هو كبير في السن وزوجته عاقر. فهو مصدق الكلام ده بس عاوز اية من ربنا عز وجل. فامرته ان الا يكلم الناس ثلاث ليال سويا كامارة على ان هذا الكلام الذي ولدت به سيكون. نعم - [00:55:12](#)

نعم لأؤمر اوأمر بعدم الكلام - [00:55:32](#)